دلالات تصعيد مليشيا الإخوان والحوثي بشبوة والضالع بعد وقف معارك أبين

كيف فضحت انسحابات مليشيا الإخوان الشكلية بأبين؟

الانتقالي يدعو بموقف جدي وعاجل من التحالف

شرعية الإخوان تستخدم ورقة للالتفاف على الشق العسكري.. ما هي؟

«الأمناء» تقرير خاص:

في الوقت الـذي تواجدت فيه قوات التحالف العربي بكثافة في جبهة أبين لتنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض، ذهبت مليشيا الإخـوان وكذا العنـاصر الحوثية المدعومـة من إيـران إلى تصعيد عملياتهـما الإرهابية في الجنوب بمحافظتي شبوة والضالع واللتان شهدتا تصعيدًا عسكريًا متصاعداً خلال الأيام الماضية.

وتمكن التحالـف العربي وكذا المجلـس الانتقـالي الجنوبي من إجهاض تصعيد الشرعية الإخوانية المسـتعر في محافظـة أبـين بإعلان تشـكيل حكومة الكفاءات والمضي قدمًا باتجاه تنفيذ الشـق العسكري من اتفاق الرياض، لكن يبدو واضحًا أن الرغبة باسـتفزاز الجنوب مسـتمرة مـن قبل قوى الاحتلال الشمالي الأمر الذي قابلته مليشيا الحوثي بإعلان الحرب ضد الجنوب.

وتمتلـك القـوات المسـلحة الجنوبية القدرات ما يجعلها قادرة على التعامل مع تلك الألاعيب لكن الأمر يبرهن على أن تنفيذ بنود اتفاق الرياض لن تكون على طبق من ذهب وأن شرعية الإخوان في نيتها الاستمرار في مناوشة الجنوب حتى وإن انسـحبت من بعض مواقعها التي تتواجد فيها حاليًا، وهو ما يتطلب آليات أكثر فاعلية لإرغامها على عدم إفراغ الاتفاق من مضمونه.

فيما يرى سياسـيون ومراقبون أن: «الجنوب سيكون عليه سد الثغرات أمام أي محاولات لإثارة الفوضى وأن التحالف العربي كذلك عليه أن يراعي حالة العداء التي يوالها الشـمال لمحافظات الجنوب والسـماح لأبناء الجنـوب بالدفاع عن أرضهم، لأنه لن يكون مقبولاً السـماح باستمرار المحاولات الاسـتفزازية التي تتصاعـد وتيرتها منذ بداية الأسـبوع الجاري».

بدورها، اسـتنكرت الهيئة التنفيذية للقيـادة المحليـة للمجلـس الانتقالي الجنوبي بمحافظة شـبوة، أمس الأول الأحد، التصعيد الذي قامت بها مليشـيا الشرعية الإخوانيـة الإرهابية، بمحيط مقار التحالف العربي بشبوة.

وشددت الهيئة في اجتماعها الدوري برئاسة رائد محسـن ضباب الطوسلي، على رفضها لهذه الممارسات الإخوانية؛ كون الخطاب الحالي لهـم هو خطاب الحوثي نفسه، مؤكدة أن التحالف العربي حليف وشريك أساسي.

ووقف الاجتماع أمـام أبرز الأحداث والمسـتجدات على مسـتوى المحافظة والجنوب عامة، وفي مقدمتها الخطوات العمليـة لتنفيذ اتفاق الريـاض، الذي تعاطت معه قيادة المجلـس منذ البداية بإيجابية ومرونة.

وثمنـت في هـذا الاتجـاه، جهود التحالف العـربي بقيادة المملكة العربية السـعودية ودولـة الإمـارات العربية المتحدة.

ونوه الطوسـلي إلى أهميـة تعزيز جهـود الهيئة التنفيذيـة، وكافة الأطر التنظيميـة بالمحافظـة خـلال الفترة القادمة.

وفي المقابل، تصدت القوات المسلحة الجنوبيـة، الأحد، لهجـمات قامت بها مليشـيا الحوثي المدعومة إيرانيًا، على بعـض المواقع في قطاع بتار شـمالي الضالـع، حيث كبدت القوات المسـلحة الجنوبية، مليشيا الحوثي خسائر فادحة، وسط استمرار المواجهات بين الطرفين.

فُضح انسـحابات شكلية لمليشيا الإخوان بأبين

وقبل أن يجف حـبر اتفاق الرياض، أو تنفض وفود المفاوضين بنوفمبر من العام الماضي، تعجلت الشرعية الإخوانية الانقضـاض عليـه، والالتفـاف حول التزاماتها.

ويؤكد سياسيون أن: «شرعية الإخوان ضربت آمال المجتمع الـدولي، والحلفاء الإقليميين بتصعيد عسكري في الجنوب رافقته موجة إعلامية مناهضة للاتفاق قادها إعلام تنظيم الإخـوان الإرهابي، لإشـعال حرب يعلو أزيز رصاصها على صوت الحكمة في الرياض».

وقالوا: «اسـتعانت قيادات الشرعية الإخوانيـة بكل أدوات الشر من حشـد العناصر الإرهابية مـن مأرب، وحصار اقتصادي وإغراق بموجات من النازحين، لتكديس الأزمـات في الجنوب على مدار 13 شـهرًا، صمد خلالها شعب الجنوب بـإرادة حرة ويقـين لا ينازعه ريب في عدالة قضيته، مؤمنـا بحكمة وصلابة القيادة السياسـية للمجلـس الانتقالي الجنوبي».

واضافـوا: «لجأت شرعيـة الإخوان للدفع بمليشـياتها الإرهابية إلى أبين، لفتح جبهـة موازية لجبهات مليشـيا الحوثي المدعومة مـن إيران، في تكالب مسـعور على الجنوب، على أمل واحد، زعزعة الانتقالي الجنـوبي عن أهدافه، باعتبـاره المُفَوَّض الشرعي من شـعب الجنوب».

وتابعـوا: «مع تصاعـد مخططات الشر، فوجئت الشرعية الإخوانية بصمود أسطوري لشعب الجنوب وقواته المسلحة، قضت على فرص المماطلة، وآمال الحسم العسـكري الذي فضلتـه الشرعية على مجابهة عدوها في الشمال، لتقبل بشكل تكتيكي تنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض».

واكملـوا: «خطوة اسـتقبلتها دول التحالف العـربي ودوائر صنـع القرار الدولية والإقليمية بترحيب واسـع، بعد طول انتظار، رغبة في حقن الدماء التي لطالما استباحتها الشرعية الإخوانية».

وأشـاروا إلى أنـه: «في مقابل ذلك تجاوب الانتقالي الجنوبي، لإبداء حسن النية، بقبول خطة التحالف العربي لإعادة الانتشار، وانتقلت ألوية القوات المسلحة الجنوبيـة من جبهة أبـين، إلى جبهتي كرش ويافع».

وقالوا: «غير أن الوقائع على الأرض، أثبتت تعمد الشرعيـة الإخوانية التلاعب بتطبيق التزاماتها بالشـق العسـكري من الاتفاق عبر سـحب وحدات وهمية قوامها مدنيون بزي عسكري من خطوط التماس بجبهة أبين، أو التراجع بتعزيزات عسكرية وصلت إلى خطوط التماس قبل أيام».

واختتمـوا احاديثهم بالقول: «يؤشر تكتيـك التضليل العسـكري لمليشـيا الشرعيـة الإخوانية عـلى نوايا خبيثة لقيادات الشرعيـة الإخوانية من القبول الشكلي لتنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض، يهدد بنسف الاتفاق كليا».

ورقـة شرعية الإخـوان للالتفاف على الشق العسكري

وأشرف التحالـف العربي على تنفيذ الشـق العسـكري من اتفاق الرياض، والذي يقضي بانسحاب عناصر شرعية الإخوان إلى حـدود المناطق التي وصلت منها إلى محافظات شـبوة وأبين، وهو أمر يسـير بنجـاح حتى الآن بحسـب تأكيدات التحالف العربي، غير أن مشكلة رئيسية من المتوقع أن تكون عائقا أمام تنفيذ الآلية العسكرية بشكل كامل تتمثل في عناصر تنظيـم القاعدة الذين زجت بهم الشرعية إلى جبهات الجنوب.

ويؤكد محللون عسكريون أنه: «على مدار الأشهر الماضية كانت عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي يتواجدون في مقدمة صفوف مليشيا الشرعية الإخوانية فيما تراجعت قـوات الشرعية إلى الخلف، في الوقـت الذي عمد فيه تيـار قطر داخل الشرعية لتوظيف عنـاصر التنظيم من أجل إثارة الفوضى في الجنوب وكان من نتائج ذلك الحادث الإرهابي الغاشم الذي شـهدته مديرية لودر الأسبوع الماضي وراح ضحيته 6 من جنود الحزام الأمني».

وقالـوا: «قد تلتـزم شرعية الإخوان بسحب قواتها من المناطق التي يحددها الشق العسـكري من اتفاق الرياض لكن ستكون هناك ذيول تابعة لتنظيم القاعدة قد تجد لنفسها موطئ قدم في الجنوب حال لم تشملهم عملية الانسحاب أيضا، الأمـر الذي يتطلب التركيـز عليه خلال الأيام الماضية ووصولا إلى التنفيذ الكامل للشق العسكري كما ينبغي».

وأضافوا: «وما يبرهن على أن شرعية الإخوان غير جـادة بشـكل كامل في سـحب جميع عناصرها ما تقدم عليه بين الحين والآخر من تصعيد عسـكري على الجبهات حتى بعد أن أعلن التحالف تنفيذ الآلية العسكرية، وبالتالي فإنه لا يمكن التعامل مع وجود بقايا من عناصر تنظيم القاعدة على أنه أمر غير مقصود لأن الرغبة الاحتلاليـة مازالت موجودة بنفوس الشرعيـة حتى وإن أقدمت على سحب قواتها».

الانتقالي يدعو التحالف بموقف جدي

بدورها، دعت هيئة رئاسـة المجلس الانتقالي الجنوبي، أمس الأول الأحد، في اجتماعها الدوري الأسـبوعي، بموقف جدي وعاجل من التحالف العربي لإلزام مليشـيا الشرعية الإخوانية الإرهابية، بوقف الأسـاليب العدائية التي تواصل القيام بها.

وطالبت الهيئة بإلـزام الطرف الآخر لاتفاق الرياض بتنفيذ مهامه وواجباته المحددة في الخطة بشـكل كامل، ووفقًا للمواعيد المقررة الملزمة للجميع، ورفضِ أي تأخير أو تحايـل عن التنفيذ؛ حفاظًا على صحـة ومصداقية تنفيـذ الاتفاق والتي يصعب على المجلس مواصلة العمل به إذا استمر الطرف الآخر في ممارساته.

ورصدت الهيئة برئاسة فضل الجعدي، نائب الأمين العام للأمانة العامة للهيئة، اسـتمرار الاعتداءات بالقصف اليومي على مواقع القوات الجنوبية، وكذا تباع الطرف الآخر لأساليب الالتفاف والتحايل في تنفيذ بعـض التزاماتـه، واختلاق الحجج والأعـذار لمنع وصـول جانب المراقبين الجنوبيـين في فريق الرقابة المشترك.

وشـددت على أن المجلس الانتقالي الجنـوبي كان ولازال وسـيظل الطرف المبـادر بحرص وصبر لدعـم توجهات قيادة التحالف العربي؛ لنجاح هذه المهمة التي تخدم مصالح الشعب الجنوبي.

وثمنت صـبر وحكمة قيادة التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية التي بذلت جهودًا جبارة للوصول إلى هذه المرحلة التوافقيـة، داعيةً إياها لمواصلة ضغطهـا لتحقيق التكامـل في التنفيذ للمهام من قبـل الطرفين وسرعة إعلان الحكومة.

فيما تواصل اللجنة التابعة للتحالف العربي المكلفـة بالفصل بين القوات في جبهة أبين أمس الأول الأحد الإشراف على تطبيق خطة إعادة الانتشار.

وتحركـت وحـدات اللـواء الثامن صاعقة بالقـوات المسـلحة الجنوبية بحضور العميـد عبدالله الحوتري رئيس انتقالي أبين من محور أبين إلى مواقعها الجديدة.